جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الحِلِّيِّ

تَصْدُرُ عَنِ:

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَةُ

قِسْمُ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تُرَاثِ الحِلَّة

مُعتَمَدَةٌ لأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

السَّنَةُ (الرابعة) /المجلَّدُ (الرابع) /العَدَدُ (الحادي عشر)

رجب الأصبّ ١٤٤٠هـ/آذار ٢٠١٩م

العتبة العباسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة.
تراث الحِلَّة : مجلَّة فصليَّة محكَّمة تُعنى بالتراث الحِلِّي / تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة قسم شؤون المعارف المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة مركز تراث الحِلَّة.- الحِلَّة/ العراق : العتبة العباسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة. ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦-
مجلَّد : صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم
فصليَّة.-السنة الرابعة، المجلَّد الرابع، العدد الحادي عشر (آذار ٢٠١٩)-
ردمد: 2412.9615
النصّ باللغة العربيَّة ؛ ومستخلصات باللغة الإنجليزيَّة.
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة.
١. العلماء المسلمون (شيعة)--العراق--الحِلَّة--المؤلَّفات--دوريَّات. ٢. الحِلَّة (العراق)--الأحوال الاقتصاديَّة--القرن ٢٠--دوريَّات. أ. العنوان
LCC: BP192.8 .A8374 2019 VOL.4 NO. 11
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

كتاب (غاية البادي في شرح المبادي)
لركن الدين محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحلِّيّ (ق ٨)
دراسة عن نسخةَ مكتبة الإمام الحكيم العامَّة

kitab (Ghayat albady fi sharh almabady) Li Rukn al-Din Muhammad ibn Ali al-Jarjani al-Hilli (8th century) Study on the copy of Imam al-Hakim General Library

الشيخ محمَّد لطف زاده التبريزيّ

Sheikh Mohammed Lutfzadeh Tabrizi

ملخَّص البحث

كانت حضارتنا الإسلاميَّة ولا تزال زاخرة بعلمائها الذين لم يألوا جهدًا في خدمة الدين والإنسانيَّة عن طريق نتاجاتهم الفكريَّة التي رفدت المكتبة الإسلاميَّة بمختلف العلوم والمعارف؛ لذلك فالتعريف بهم، والكشف عن سيرتهم، وعرض نتاجهم، وإظهار أثرهم الفكريّ هو فرض يمليه الضمير والوجدان، كي لا يعفى أثرهم، وتضيع على الأجيال أخبارهم.

فكُتب هذا البحث لهذا القصد، وتضمَّن تعريفًا بأحد الأعلام الأفذاذ، وهو الشيخ ركن الدين محمَّد بن عليّ بن محمَّد الجرجانيّ الحِلِّيّ (ق ٨هـ)، والبحث في محورَين، اختصَّ الأوَّل بفهرسة المخطوطة، واشتمل المحور الثاني على تحقيق للإجازة التي في آخر المخطوطة.

Abstract

Our Islamic civilization was and still is full of scholars who have spared no effort in serving religion and humanity through their intellectual products, which have provided the Islamic library with various sciences and knowledge. Therefore, the definition of them, the revelation of their biography, the presentation of their output, and the demonstration of their intellectual effect, which dictated by conscience, So that their impact will not disappear, and generations will lose their news.

The research wrote for this purpose, and included a definition of one of the great flags, Sheikh Rukn al-Din Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Jarjani al-Haili (8th century), and the research in two sections, the first of which was the cataloging of the manuscript, and the second included the achievement of the leave in the end of the manuscript.

مقدِّمة البحث

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحًا لذِكره، وخلق الأشياء كلَّها ناطقةً بحمده وشُكره، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّه محمَّد المشتقُّ اسمه من اسمه المحمود، وعلى آله الطاهرين أُولي المحامد والمكارم والجود... وبعد:

فكانت حضارتنا الإسلاميَّة ومازالت زاخرةً بعلمائها الذين لم يألوا جهدًا في خدمة الدين والإنسانيَّة عن طريق نتاجاتهم الفكريَّة التي رفدت المكتبة الإسلاميَّة بمختلف العلوم والمعارف؛ وبحسبان ذلك التعريف بهم، والكشف عن سيرتهم، وعرض نتاجهم، وإظهار أثرهم الفكريّ فرضًا يمليه الضمير والوجدان، كي لا يُعفى أثرهم، وتضيع على الأجيال أخبارهم.

فكُتب البحث لهذا القصد، وتضمَّن تعريفًا بأحد الأعلام الأفذاذ، وهو الشيخ ركن الدين محمَّد بن عليّ بن محمَّد الجرجانيّ الحِلِّيّ (ق ٨هـ)، والبحث في محورين، اختصَّ الأوَّل بفهرسة المخطوطة، واشتمل المحور الثاني على تحقيقٍ للإجازة التي في آخر المخطوطة.

وفي ختام هذه المقدِّمة لا يسعني إلَّا أن أتقدَّم بالشكر والامتنان لـ:

- إدارة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة المتمثِّلة بأمينها العام فضيلة السيِّد جواد السيِّد كاظم الحكيم، والأستاذ مجيد الشيخ عبد الهادي حموزي الذي ساعدني في توفير النسخة بين يدي.

والشـكر موصولٌ للأستاذ المحقِّق أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ، وإدارة مجلَّة (تراث الحِلَّة)، والعاملين فيها.

فلهم منِّي جميل الشـكر والامتنان، وجزاهم الله عنِّي خير جزاء المحسـنين، ونسأل الله تعالى حسن النيَّة والعاقبة.

ختامًا ألتمس من إخواني المؤمنين، ولاسيّما أهل البحث والتحقيق، أن ينبِّهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود ممَّا جرى به القلم وزاغ عنه البصر، فإنَّ الإنسـان موضع الغلط والنسـيان، والكـمال لله، والعصمة لأهلها، والحمـد لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

المحور الأوَّل

فهرسة المخطوطة
غاية البادي في شرح المبادي
(أصول الفقه / عربيّ)

تأليف: ركن الدين، محمَّد بن عليّ بن محمَّد الجرجانيّ الحِلِّيّ الغرويّ (ق ٨هـ).

شرحٌ بعناوين: «قال- أقول» على كتاب أُستاذه العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ) المسمَّى بـ(مبادئ الوصول إلى علم الأُصول)؛ وفيه شيء من التفصيل مع ذِكر آراء الأُصوليِّين، ألَّفه في حياة أُستاذه، وصدَّره باسم النقيب عميد الدين أبي طالب عبد المطَّلب بن عليّ ابن المختار العلويّ الحسينيّ، وفرغ منه في يوم الأربعاء ١٩ شهر شوَّال من سنة ٦٩٧هـ.

عناوينه هكذا:

مقدِّمة الشارح.

مقدِّمة المصنِّف.

الفصل الأوَّل: في اللغات، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في أحكامه كليَّة.

البحث الثاني: في تقسيم الألفاظ.

البحث الثالث: في المشترك.

البحث الرابع: في الحقيقة والمجاز.

البحث الخامس: في تعارض أحوال اللفظ.

البحث السادس: في تفسير حروف يحتاج إليها.

الفصل الثاني: في الأحكام، وفيه مباحث.

الفصل الثالث: في الأوامر والنواهي، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في تعريف الأمر.

البحث الثاني: في أنّ صيغة (افعل) للوجوب.

البحث الثالث: في أنّ الأمر لا يقتضي الوحدة والتكرار.

البحث الرابع: في أنّ الأمر لا يقتضي الفور والتراخي.

البحث الخامس: في الأمر المشروط.

البحث السابع: في الواجب المخيّر.

البحث الثامن: في الواجب الموسّع.

البحث التاسع: في الواجب على الكفاية.

البحث العاشر: في وجوب ما يتوقّف عليه الواجب المطلق.

البحث الحادي عشر: في أنّ الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضدّه.

البحث الثاني عشر: في أنّ إذا نسخ الوجوب بقي الجواز.

البحث الثالث عشر: في امتناع التكليف بالمحال.

البحث الرابع عشر: في أنّ التكليف بالفروع لا يتوقّف على الإيمان.

البحث الخامس عشر: في أنّ الأمر يقتضي الإجزاء.

البحث السادس عشر: في أنّ الإخلال هلى يقتضي وجوب القضاء.

البحث السابع عشر: الأمر بالأمر بالشيء ليس أمرًا بذلك الشيء.

البحث الثامن عشر: في أنّ المعدوم غير مأمور.

البحث التاسع عشر: في ما يجب على المأمور.

البحث العشرون: في وقت تعلّق الأمر.

البحث الحادي والعشرون: في النهي.

البحث الثاني والعشرون: في أنّ النهي هل يقتضي الفساد؟

الفصل الرابع: في العموم والخصوص، وفيه مباحث:

البحث الأوّل: في تعريف العامّ والخاصّ.

البحث الثاني: في ما ألحق بالعموم وليس منه.

البحث الثالث: في التخصيص.

البحث الرابع: في التمسّك بالعامّ المخصوص.

البحث الخامس: في الاستثناء.

البحث السادس: في الشرط والصفة والغاية.

البحث السابع: في التخصيص بالأدلّة المنفصلة.

البحث الثامن: في ظنّ أنّه مخصّص وليس كذلك.

البحث التاسع: في حمل المطلق على المقيّد.

الفصل الخامس: في المجمل والمبيَّن، وفيه مباحث:

البحث الأوّل: في التعريف.

البحث الثاني: جواز ورود المجمل في كلام الله ورسوله.

البحث الثالث: في أشياء ليست مجملة وظنّ أنّها كذلك.

البحث الرابع: في تأخير البيان.

البحث الخامس: جواز أن يسمع المكلّف العامّ من غير أن يسمع ما يخصّصه.

الفصل السادس: في الأفعال، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في عصمة الأنبياء.

البحث الثاني: في وجوب التأسّي بالنبيّ ‘.

البحث الثالث: في الترجيح بين القول والفعل.

البحث الرابع: عدم تعبّد النبيّ ‘ بشرع من قبله.

الفصل السابع: في النسخ، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في تعريفه.

البحث الثاني: في جوازه.

مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الحلي

البحث الثالث: في نسخ الشيء قبل مضيّ وقت فعله.

البحث الرابع: في ما يجوز نسخه.

البحث الخامس: في زيادة العبادة أو نقصانها.

الفصل الثامن: في الإجماع، وفيه مباحث:

البحث الأوّل: في إجماع أمَّة محمَّدﷺ.

البحث الثاني: في إحداث قول ثالث.

البحث الثالث: في ما ينعقد وما لا ينعقد الإجماع به.

البحث الرابع: في شرط الإجماع.

الفصل التاسع: في الأخبار، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في تعريف الخبر وأقسامه.

البحث الثاني: في إفادة التواتر العلم.

البحث الثالث: في شرائط المتواتر.

البحث الرابع: في الأقسام الدالّة على صدق الخبر.

البحث الخامس: في خبر الواحد.

البحث السادس: في شرائطه.

البحث السابع: في ما ظنّ أنّه شرط وليس كذلك.

البحث الثامن: في الأخبار المردودة.

البحث التاسع: في الجرح والتعديل.

الفصل العاشر: في القياس، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في تعريفه.

البحث الثاني: في أنّه ليس بحجّة.

البحث الثالث: في إلحاق المسكوت عنه بالمنطوق.

البحث الرابع: في الحكم المنصوص العلّة.

البحث الخامس: في العلّة المستنبطة.

الفصل الحادي عشر: في الترجيع، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في تعارض الدليلين.

البحث الثاني: في العمل عند وقوع التعادل.

البحث الثالث: في حكم الأدلّة المتعارضة.

البحث الرابع: في ترجيح الأخبار.

الفصل الثاني عشر: في الاجتهاد، وتوابعه، وفيه مباحث:

البحث الأوَّل: في تعريف الاجتهاد.

البحث الثاني: في شرائط المجتهد.

البحث الثالث: في تصويب المجتهد.

البحث الرابع: في تغيّر الاجتهاد.

البحث الخامس: في جواز التقليد.

البحث السادس: في شرائط الاستفتاء.

البحث السابع: في إفتاء غير المجتهد.

البحث الثامن: في من لم يبلغ الاجتهاد.

البحث التاسع: في الاستصحاب.

خاتمة في الاستحسان.

وهو غير عناية البادي في شرح المبادي المذكور في الذريعة ١٥/ ٣٥١/ ٢٢٥٤. وطبع بتحقيق الدكتور غلامرضا جمشيد نژاد، في مجلس الشورى بطهران، ١٤٤٠هـ[1].

نسب الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الجزء ١٤ من الذريعة شرحًا بعنوان (غاية البادي في شرح المبادي) أو (نهاية البادي) للسيِّد عبد المطلب بن مجد الدين محمَّد الحسينيّ الأعرجيّ الحِلِّيّ (ت ٧٤٥هـ) ابن أخت العلَّامة الحِلِّيّ، كما قال ذيل شرح الجرجانيّ في الذريعة: ١٦/ ١٠ ما نصُّه: «وبالجملة هو غير الشرح الموسوم بـ(نهاية البادي) المنسوب إلى السيِّد عميد الدين عبد المطَّلب بن مجد الدين أبي الفوارس محمَّد بن عليّ الأعرجيّ، الذي هو شارح (التهذيب) أيضًا وأخ السيِّد ضياء الدين ابنا أخت العلَّامة الحِلِّيّ». ولكنَّه أخيرًا تنبَّه لهذا الخطأ وقال في الجزء (٢٤/ ٣٩٦) ما نصُّه: «وقد نسب مؤلِّف رياض العلماء (شرح مبادئ الوصول) إلى عميد الدين عبد المطّلب... من غير تأكيد بل بقوله: (على ما في البال) ولم يذكر اسمًا للشرح. وأمَّا هذا الشرح فهو (غاية البادى) نفسه المنسوب إلى محمَّد بن عليّ الجرجانيّ والمؤلَّف ٦٩٧، أي حين كان عمر عبد المطَّلب ١٧ سنة... فلعلَّ المؤلِّف سمَّى الكتاب أوَّلًا بـ(نهاية البادى) ثمَّ غيَّره إلى (غاية البادى)».

أقول: راجعتُ فهارس المخطوطات وإذا فيها أوَّل المخطوطات المنسوبة إلى السيِّد عميد الدين كلُّها يطابق مع أوَّل كتاب الجرجاني[٢]؛ فتنبّه.

[كشف الحجب والأستار: ٣٥١ و٣٩٠، أعيان الشيعة: ٩/ ٤٢٥ الذريعة: ١٤/ ٥٤/ ١٧١٢، و٢٣١/ ضمن ٢٣٢٦، و١٦/ ١٠/ ٤٠ و١٦، معجم المؤلِّفين: ١١/ ٤٦، التراث العربيّ المخطوط: ٩/ ٢٠٥، فنخا: ٢٣/ ٢٨٧]

أوَّل المخطوطة: «بحمدك اللَّهمَّ نفتتح الكلام، ونشكرك يا علَّام، لنستزيد النِّعم الجسام؛ لأنَّك المنعم بسوابغ الإنعام، والمتفضِّل بالأيادي التوام، ونستجيرك ونستغفرك على الجرائم العظام، ونتوسَّل إليك لإدراك سائر المرام، لاسيّما التوفيق في تقرير مدارك الأحكام، بنبيِّك محمَّدٍ خير الأنام، وعترته الأماجد الغرِّ الكرام، فصلِّ عليه وعليهم يا ذا الجلال والإكرام».

آخر المخطوطة: «وقد تبيَّن بطلان القياس فيما تقدَّم، والآن حيث وفينا بما وعدنا به، جازَ أن نقطع الكلام حامدين لله تعالى وعلى آلائه، ومصلِّين على أشرف أنبيائه محمَّد وأصفيائه، والحمد لله وحده».

رقم المكتبة: (١٠٩٤).

وصف المخطوطة:

الخصائص الظاهريَّة والجماليَّة للمخطوطة:

خطّ النسخ، وهي نسخة تامَّة، لم يختلف خطّها من أوَّلها إلى آخرها، وكلّها بخطِّ زين العابدين بن عليّ بن محمود بن محمَّد بن جبرئيل بن محمَّد بن جبرئيل القشقائيّ، مصحَّحة، نفيسة، عليها كلمات نسخ البدل، عليها بلاغات السماع، في أوَّلها فوائد شعريَّة بالعربيَّة وغيرها، في آخرها فوائد منطقيَّة بالعربيَّة،

عناوين: «قال- أقول» بالقلم الأحمر، في آخرها إنهاء وإجازة من الشيخ محمَّد ابن شجاع الأنصاريّ الحِلِّيّ للشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسديّ في ٢١ ذي القعدة الحرام من سنة ٨٣٤هـ، وفي أوَّلها ختمان بيضويَّان في أحدهما: «من كتب محمَّد السماويّ، ١٣٥٤ هـ»، وفي الآخر: «مكتبة آية الله الحكيم العامَّة، تأسَّست سنة ١٣٧٧ هـ في النجف الأشرف».

١. حجم المخطوطة: ١٧,٥×١٠,٥.

٢. أوراقها: ١٧٩.

٣. سطورها: ١٧.

٤. الغلاف: جلد أحمر.

الفوائد التي كُتبت على النسخة

الفائدة الأولى:

«كتاب (غاية المبادي في شرح المبادي) تصنيف الشيخ الفاضل العالم العامل، إمام المجتهدين، وشيخ مشايخ المسلمين، ركن الدين، محمَّد بن عليّ الجرجانيّ تغمَّده الله برحمته، وأسكنه بحبوحة جنَّته بمحمَّد والد أمِّ عترته، ربِّ اختم بخير».

الفائدة الثانية:

وناظرةٍ إليَّ مِن النِقابِ
تُلاحِظُني بطَرْفٍ مُستَرابِ

كشفَتْ نِقابَها فإذا عجوزٌ
مسوَّدةُ المفارقِ بالخِضابِ
فما زالتْ تُجاوِبني طويلا
وتأخذُ في أحاديثِ التَصابي
تظنُّ بأنَّ يقوم أبو زيادٍ
ودونَ قيامه شَيْبُ الغُرابِ
أتَتْ بجِرابها تكتالُ فيه
فراحت وهي فارغةُ الجِرابِ

الفائدة الثالثة:

لعليّ عليه السلام والصلاة:

تَفنى اللذاذَةُ ممَّن نالَ صَفوَتَها
مِن الحرامِ ويَبقى الإثمُ والعارُ
تَبقى عواقبُ سوءٍ في مَغَبَّتِها
لا خيرَ في لذَّةٍ مِن بعدِها النارُ

الفائدة الرابعة:

ولمحمَّد السماويّ عُفي عنه:

لي خمسةٌ تؤمِّنني ما أخْتشي
إنَّ يدَ الإله فوقَ كلِّ يدِ
وتسعةٌ تبلُغني كلَّ مُنى
وتسعةُ الأرقام تحوي كلَّ عدِ

وأهدى كتابه إلى عليّ بن مختار العلويّ الحسينيّ وعبَّر عنه بـ:

«... خدمة لمن إذا ذُكر[ت] المعالي فهو قطبها وفلكها، أو العدالة فهو أبو ذرِّها بل ملكها، أوالفضائل وجمعها، فهو مكنون جوهرها ودرِّها، أو الأخلاق والشيم فهو حالب دَرِّها، أو الفضائل فهو أهلها وخاتمها، أو النسب فهو للعترة كاد أن يكون قائمها، وهو المولى المعظَّم، والمخدوم الأعظم، سيِّد النقباء في الآفاق المنعم، المتفضِّل بالإطلاق، صاحب الفضل والفضائل، ومكارم الأخلاق، عميد الملَّة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، أبو طالب عبد المطَّلب ابن السعيد النقيب، شمس الملَّة والدين، عليّ بن مختار العلويّ الحسينيّ متَّع الله المسلمين بدوام بقائه وامتداد علائه بمحمَّد وأصفيائه، وسمَّيته بـ(غاية البادي في شرح المبادي)، وإنِّي استمدُّ من الله تعالى إتمام ذلك، إنَّه بفضله يسمع ويجيب. قال أدام ظلُّه:...».

المحور الثاني

تحقيق للإجازة التي في آخر المخطوطة

المجيز: محمَّد بن شجاع الأنصاريّ، شمس الدين القطَّان، الحلّيّ (ق ٩).

المجاز: حسن بن حسين بن مطر الأسديّ.

تأريخ الإجازة: ٢١ ذي القعدة الحرام من سنة ٨٣٤ هـ.

موضع الإجازة: آخر الكتاب.

نصُّ الإجازة

«أنهاه مولانا الشيخ الأفقه، الأعلم، الأفضل، الأورع عزّ الدين حسن، ابن الفقيه عزّ الدين حسين بن مطر الأسديّ قراءةً تشهد بفضله وذكائه وفَّقه الله لمراضيه، وأجزت له روايته عنِّي، عن الشيخ العلَّامة الإمام أبي عبد الله شرف الدين المقداد ابن السيوريّ الأسديّ، عن شيخه شمس الدين محمَّد بن صدقة، عن المصنِّف- قدّس الله أرواحهم.

وكتبه محمَّد بن شجاع عليّ نعمة الأنصاريّ في الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة أربع وثلاثين وثمان مائة، والحمد لله وحده».

سطور من حياة الأعلام التي ذُكرَت أسماؤهم في هذه الإجازة

أوّلًا: ترجمة المجيز ومشايخه

١. الشيخ شمس الدين محمَّد بن شجاع بن عليّ بن نعمة القطّان الأنصاريّ الحلّيّ (ق ٩هـ).

المعروف بـ: (ابن قطّان الحِلِّيّ)، والمكنّى بـ(أبي شجاع)، من علماء الحِلَّة، عالم زاهد، محدّث متكلِّم، اشتغل بالفقه والحديث، وكان من علماء الإماميَّة، فقيهًا.

وروى عن الفقيهَين:

١. الشيخ أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ الحِلِّيّ (٨٢٦هـ).

٢. الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن الأسترآباديّ (ق ٩هـ).

وروى عنه:

١. السيِّد عليّ بن محمَّد بن دقماق الحسينيّ (ت ٨٤٠هـ).

٢. الشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسديّ (ق ٩هـ).

٣. محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن داوود الجزِّينيّ العامليّ (ت بعد ٨٨٤هـ).

وصنَّف كتبًا، منها: (معالم الدين في فقه آل ياسين)، و(نهج العرفان في أحكام الإيمان)[٣]، و(المقنعة في آداب الحجِّ).

وقد كتب عليّ بن الحسن بن علاله (علالا) بخطِّه كتاب (المقنعة) المذكور، وقرأه فيما يظهر على المصنِّف. لم نظفر بوفاته، لكن أحمد بن إسماعيل ابن متوَّج كتب نسخة من (معالم الدين) عن خطِّ المؤلِّف في حياته، وفرغ منه في شعبان سنة (ت٨٣٢هـ)[٤]،

وكتب إنهاءً وإجازةً لحسن بن حسين بن مطر الأسديّ في ٢١ ذي القعدة الحرام من سنة ٨٣٤هـ.

٢. أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ الحِلِّيّ (٨٢٦هـ).

هو الفقيه الفاضل المحقِّق، أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمَّد بن حسن بن محمَّد السيوريّ الحِلِّيّ الأسديّ الغرويّ، المعروف بـ(الفاضل السيوريّ)، و(الفاضل المقداد) عند الفقهاء المتأخِّرين، كان من أجلَّاء الأصحاب، وعظماء مشايخ الرجال، جامعًا بين المعقول والمنقول، عالمًا، فاضلًا، متكلِّمًا، محقِّقًا، مدقِّقًا، من أعاظم الفقهاء، قد أثنى عليه كلُّ مَن عنونه بالثناء الجميل والذِّكر النبيل، أفاض الله على تربته شآبيب لطفه.

وله (الأنوار الجلاليَّة في شرح الفصول النصيريَّة) للخواجه نصير الدين الطوسيّ، عندنا منه نسخة كُتبت سنة ١١٤٦هـ، و(الفصول النصيريَّة) كتاب في الكلام، فارسيّ مختصر، عرَّبه ركن الدين محمَّد بن عليّ الجرجانيّ محتدًا، الأسترآباديّ منشأً ومولدًا، الحِلِّيّ الغرويّ مسكنًا، وشرح المقداد المعرَّب وسمَّاه (الأنوار الجلاليَّة)؛ لأنَّه صنَّفه باسم الملك جلال الدين عليّ بن شرف الدين المرتضى العلويّ الحسينيّ الآويّ وولده شرف الدين المرتضى عليّ- كما ذكره في خطبته- فرغ منه ٨ رمضان سنة ٨٠٨ هـ، وله شرح (نهج المسترشدين) ألَّفه سنة ٧٩٢هـ»[٥].

٣. شمس الدين محمَّد بن صدقة.

هو من تلاميذ نصير الدين القاشيّ. وجد على ظهر كتاب (مصباح الأرواح) تصنيف ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاويّ الموجود منه نسخة في الخزانة الغرويَّة ما صورته: «وجدت إنهاءً بخطِّ مولانا الأعظم الإمام المعظَّم نصير الملَّة والحقِّ والدين

القـاشيّ أدام الله أيَّامه، أنهى قراءة هذا الكتاب مـن أوَّله إلى آخره، وبحثه وتفحَّص عن مشـكلاته وتحقَّق معضلاته الأخ في الله الشـيخ الصالح الفقيه العالم شمس الدين محمَّد ابن صدقة نفع الله به وبأمثاله، وأوصله إلى رتب كماله، في مجالس آخرها خامس جُمادى الأولى سنة ٧٢٥هـ، وكتب أفقر العباد إلى الله تعالى عليّ بن محمَّد القاشيّ عرَّفه الله عيوب نفسه، وجعل يومه خيرًا له من أمسه، حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا»[٦].

٤. ركن الدين محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحِلِّيّ (ق ٨هـ).

قال العلَّامة السيِّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ):

هو الشـيخ ركن الدين محمَّد بن عليّ بن محمَّد الجرجانيّ محتدًا، الأسـترآباديّ منشـأً ومولدًا، الحِلِّيّ الغرويّ مسكنًا.

كان عالـمًا فاضـلًا، متكلِّمًا جليلًا، من تلاميذ العلَّامة الحِلِّيّ، فعن صاحب (رياض العلـماء) أنَّـه قال: «رأيت مجموعة من مؤلَّفات المذكور الفاضل المشـهور الذي كان من تلاميذ العلَّامة الحِلِّيّ وشرح مبادئ الأصول لأستاذه في حياة أستاذه العلَّامة، وفرغ من الشرح سنة ٦٩٧هـ، وتلك المجموعة كلُّها كانت بخطِّ المؤلِّف الجرجانيّ المذكور، وفيها قصيدة للحسن بن راشد» انتهى كلامه[٧].

وقد جعل الشرح باسـم السـيِّد أبي طالب عبد المطَّلب بن عليّ بن المختار العلويّ الحسينيّ ابن أخت العلَّامة. وتوجد نسخة الأصل في إيران وعندنا قال في خطبته: «كما أنَّ من حقِّ الشيوخ إيصال المعاني المحقَّقة، بالدلائل المقرَّرة، الموشَّحة بالألفاظ المحبَّرة، إلى تلاميذهم بأدنى العبارة والكناية المحرَّرة، كذلك من حقِّ التلاميذ أن يقرِّروا ما استخرج شـيوخهم من اللآلي في بحار الليالي، من أصداف أذهانهـم، ويوضِّحوا ما أخرجوه من الجواهر عن معادن عقولهم وألحانهم. ورأيت شيخنا المعظَّم وإمامنا الأعظم»، إلى أن قال

بعد وصفه بجليل الصفات: «أبا منصور حسن بن يوسف بن المطهَّر الحِلِّيّ أدام الله ظلَّه على كافَّة المسلمين؛ لإفادة الوافدين عليه والقاطنين لديه بمحمد وآله أجمعين، قد وضع مقدِّمته في أصول الفقه محكمًا أصولها مقلًّا فضولها، قد اجتنت معانيها الأبكار في خباء ألفاظها، وتستَّرت عن كثير من خاطبيها وطلَّابها، عزمت على أن أشرحها شرحًا كافلًا بإبراز محاسنها، من مكانها، وإظهار دررها وجواهرها من أصدافها ومغابنها..

وترجم (الفصول النصيريَّة) للنصير الطوسيّ في الكلام من الفارسيَّة إلى العربيَّة، رأيت منها نسخة فرغ منها ناسخها صالح بن محمَّد العسيليّ العامليّ في ذي الحجَّة سنة ١١٤٦هـ، قال الشارح في أوَّل هذا الشرح: «إنَّ النصير الطوسيّ ألَّف رسالة سمَّاها (الفصول في الأصول)، ولكونها باللغة الفارسيَّة، ألَّف بدرها الأفول، فلم تبزغ في أكثر الآفاق، ولتراكم سحاب عجمها لم تطلع شمسها بالعراق، ولمَّا عرَّج إلى ساحة الغفران، وانتقل إلى مقيل الرضوان، استمرَّت على ذلك برهة من الزمان، إلى أن اتَّفق للمولى العلَّامة المعظَّم السعيد، ذي الجدِّ الحميد، ركن الملَّة والدين محمَّد بن عليّ الجرجانيّ محتدًا، والأسترآباديّ منشأً ومولدًا، قدّس الله روحه ونوَّر ضريحه، الاستضاءة بأشعَّة أنوارها، والاطِّلاع على فوائدها وأسرارها، فكساها من لباس رياش العربيَّة ما صارت به شمسها في رائعة النهار، وانجلى عن بدرها الآفل في منازل السير عائق الاستتار...

إلى أن قال:

ووجدنا في مجموعة[٨] من خطِّه[٩] في مكتبة الشيخ فضل الله النوريّ في طهران كان يملكها السيِّد كاظم العامليّ سنة ١٢٩٤هـ فهرست تصانيفه على الآتي:

«فهرست تصانيف الفقير إلى الله تعالى محمَّد بن عليّ الجرجانيّ- غفر الله ذنوبه

وستر عيوبه بمحمَّد وآله:

١. كتاب (روضة المحقِّقين في تفسير الكتاب المبين)، خمس مجلَّدات.

٢. كتاب (الإشارات)، في علم البلاغة المعاني والبيان والبديع.

٣. كتاب (المباحث العربيَّة في شرح الكافية الحاجبيَّة).

٤. كتاب (سرائر العربيَّة في شرح الوافية الحاجبيَّة).

٥. كتاب (غاية البادي في شرح المبادي)، في أصول الفقه.

٦. كتاب (الدرَّة البهيَّة في شرح الرسالة الشمسيَّة)، في الميزان.

٧. كتاب (التجويد في شرح التجريد)، في علم الميزان.

٨. كتاب (وسيلة النفس إلى حضيرة القدس)، في حقيقة الإنسان.

٩. كتاب (إشراق اللاهوت في شرح الياقوت)، في علم الكلام.

١٠. كتاب (الدعامة في الإمامة).

١١. كتاب (الشافية عن أمراض القلوب القاسية).

١٢. كتاب (تحفة الأشراف في درر الأصداف)، في العلوم الثلاث.

١٣. كتاب (البديع) في النحو، وشرحه المسمَّى بـ(الرفيع).

١٤. كتاب (الرافع في شرح النافع)، في الفقه.

١٥. كتاب (گلستان عربيّ) بالفارسيَّة، في التهجُّد.

١٦. كتاب (غنية الطالب في شرح المطالب)، في العلوم الثلاث.

١٧. رسالة (الرحمة في اختلاف الأمَّة).

١٨. رسالة (الدر الثمين في السرِّ الدفين)، في اختلاف الأمَّة.

١٩. رسالة (الأبحاث في تقويم الأحداث)، في تصحيح مذهب الإماميَّة وبطلان مذهب الزيديَّة.

٢٠. رسالة (الشمسيَّة في الأركان الصيديَّة).

٢١. كتاب (التبر المسبوك في أوصاف الملوك).

٢٢. كتاب (عمدة الأملاك في هيئة الأفلاك).

٢٣. رسالة (معيار الفضل في مباحث العقل).

٢٤. كتاب (الإشراق في علم الأخلاق) من الحكمة العمليَّة.

٢٥. كتاب (تعريب أساس الاقتباس)، في الميزان.

٢٦. كتاب (الأخلاق النصيريَّة في تعريب الأخلاق الناصريَّة).

٢٧. كتاب (تعريب أوصاف الأشراف).

٢٨. كتاب (تعريب الفصول في الأصول)، لخواجة نصير الدين قدَّس الله سرَّه.

٢٩. تعريب رسالة (القضاء والقدر)، لنصير الدين الطوسيّ.

٣٠. كتاب (الحاوي)، في الفقه.

٣١. كتاب (الشافي) في الفقه»[١٠].

ووجدنا بعض هذه المؤلَّفات قد ذهب أوَّله، وقال في آخره: فرغ مصنِّفها الملتجي

إلى الحرم الغـرويّ- صلوات الله على مشرِّفه- محمَّد بن عليّ الجرجانيّ عن مغادرة فكره فيها، بعد وضعها، وزيادتها، ونقصها، وترتيبها، وتهذيبها سـلخ محرَّم سـنة ٧٢٠هـ من الهجرة حامدًا، ومصلِّيًا، ومستغفرًا»[١١].

تأليفاته الموجودة في المكتبات

١. الأبحاث في تقديم الأحداث.

يوجـد منه مخطوطة في مركز إحياء التراث الإسـلاميّ، الرقـم: (١/ ٢٩٩٠)، وفي الآستانة الرضويَّة، الرقم: (ض٩٥٤٠)[١٢].

٢. الأخلاق النصيريَّة في تعريب الأخلاق الناصريَّة.

يوجـد منه مخطوطة بخطِّه الشريـف، كما هو الظاهر، ومحفوظـة في جامعة لايدن، الرقـم: (or. 582)، وطبـع لأوَّل مـرَّة بتحقيـق (يُـپْ لَـمـير) في ليدن سـنة ٢٠١٥م، وترجـم المحقِّـق حميد عطائي نظـريّ مقدِّمته بالفارسـيَّة وطبعه لمرَّة ثانية في إيران سـنة ١٤٣٩هـ.

٣. الإشارت والتنبيهات.

وهـو في البلاغة، طبع في ١٩٩٧م في مكتبة الآداب في القاهرة بتحقيق الكتور عبد القادر حسين، وأيضًا طبع في دار الكتب العلميَّة سنة ٢٠٠٢م، بتحقيق: إبراهيم شمس الدين، ولم يذكر المحقِّقان مكان مخطوطة الكتاب.

٤. إشراق اللاهوت في شرح الياقوت.

مخطوطـة منه محفوظة في مجلس الشـورى، الرقـم: (٢/ ١٠١٨٧)، وتاريخ كتابته: جمادى الآخرة ٨١٠هـ[١٣].

٥. تعريب أوصاف الأشراف.

يوجد منه مخطوطات، منها: مخطوطة محفوظة في مجلس الشورى، الرقم: (٢/ ١٠١٧٨)، وتاريخ كتابته: ٢٦ رجب ١٠٣٦هـ. وطبع في سنة ١٣٨٧هـ بتحقيق محمَّد المدرِّسيّ[١٤].

٦. تعريب رسالة القضاء والقدر = الجبر والاختيار.

يوجد منه مخطوطات، منها: مخطوطة محفوظة في مجلس الشورى، الرقم: (١٠/ ١٠١٦٥)، وتاريخ كتابته: ١٠٨٢هـ[١٥].

٧. تعريب الفصول في الأصول = الفصول النصيريَّة في الأصول الدينيَّة.

يوجد منه مخطوطات، منها: مخطوطة محفوظة في مدرسة الغرب في الهمدان، الرقم: (١/ ١٠٣٤٣)، بخطِّ حسن بن شمس الدين الآمليّ، وتاريخ كتابته: ٧٠٠ هـ؛ ومخطوطة في مجلس الشورى، الرقم: (٢/ ١٠٧٠٦)، بخطِّ محمَّد بن محمَّد بن مهنَّأ بن أبي الحسن بن نفيع، وتاريخ كتابته: ٢٨ شوَّال ٨٢١هـ؛ ومخطوطة في مدرسة النوَّاب، الرقم: (٤/ ٩)، وتاريخ كتابته: شوّال ٨٨٧هـ[١٦].

٨. الرحمة في اختلاف الأمَّة.

يوجد منه مخطوطات، منها: مخطوطة محفوظة في جامعة طهران، الرقم: (١٢/ ١٠٢٢)، بخطِّ السيِّد حيدر العامليّ، وتاريخ كتابته: ٣ ذي القعدة ٧٦٢ هـ، في النجف الأشرف[١٧].

٩. الشافية عن أمراض القلوب القاسية.

يوجد منه مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، الرقم: (١/ ٢٥٦٤)، وتاريخ كتابته: ٩٠٧هـ[١٨].

١٠. غاية البادي في شرح المبادي.

يوجد منه مخطوطات، والمخطوطة التي هي بخطِّ المؤلِّف محفوظة في الخزانة العتبة العلويَّة المقدَّسة، الرقم: (٣٥). كتبه في يوم الأربعاء ١٩ شهر شوَّال من سنة ٦٩٧هـ. أثَّرت عليها الأرضة وأكلت قطعة كبيرة من وسط الأوراق من أوَّلها إلى قريب من نصف الكتاب، والظاهر كان هذا الضرر قبل سنة ١١٦٦هـ؛ إذ إنَّه كُتِب الجرد المعروف في ربيع الآخر من هذه السنة مع ختمه المثمَّن: «أحمد الله على ما أنعم»، في آخر المخطوطة بينما هذا الجرد موجود في أوَّل المخطوطات ولـمَّا لم يكن مكان لكتابة شيء في أوَّل المخطوطة؛ لتأثير الأرضة، فكتب الجارد متنه المعروف في آخرها، وكانت هذه المخطوطة في تملُّك الفيلسوف الشهير السيِّد حيدر الآمليّ فباعها؛ إذ جاء تملُّكه في آخر المخطوطة: «انتقل هذا الكتاب منِّي بطريق البيع الصحيح الشرعيّ إلى خدمة المرتضى المعظَّم، قدوة الأفاضل والأُمم، أفضل المتأخِّرين وزبدة المتبحِّرين، المخصوص بعناية ربِّ العالمين، كهف الحاجِّ والحَرَمين، نظام الحقِّ والمكنون محمود- أدام الله تعالى ظلاله- وكتب ذلك العبد الفقير إلى الله تعالى حيدر بن عليّ بن حيدر العلويّ الحسينيّ الآمليّ- أصلح الله حاله- سابع وعشرين رجب سنة ٧٦٦ صبيحة يومه».

ومنها: مخطوطة محفوظة في مجلس الشورى، الرقم: (٧٠٦٤)، بخطِّ حسن بن الناصر بن عبد الله، وتاريخ كتابته: يوم الاثنين ٣ ذي الحجَّة سنة ٧١٧ هـ، في النجف الأشرف؛ ومخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، الرقم: (١٠٩٤)، وفيها إجازة من الشيخ محمَّد بن شجاع الأنصاريّ الحِلِّيّ للشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسديّ في ٢١ ذي القعدة الحرام من سنة ٨٣٤هـ؛ ومخطوطة في جامعة الإصفهان، الرقم: (٣٨٠)، وتاريخ كتابته: يوم الأربعاء، ١٩ رجب سنة ٨٨٤هـ[١٩].

١١. النقض في تحريم جرِّ النفع بالقرض.

يوجد منه مخطوطة ومحفوظة في مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، الرقم: (١/ ١٢٥٩٧)، بخطِّه الشريف، وتاريخ كتابته: ليلة الثلاثاء، ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٧٠٥ هـ[٢٠].

ترجماته لكتب الخواجة نصير الدين الطوسيّ

١. الأخلاق النصيريَّة في تعريب الأخلاق الناصريَّة.

٢. تعريب أوصاف الأشراف.

٣. تعريب أساس الاقتباس.

٤. تعريب الفصول في الأصول = الفصول النصيريَّة في الأصول الدينيَّة.

٥. تعريب رسالة القضاء والقدر = الجبر والاختيار.

٦. شرح كتاب بطلميوس في النجوم.

وقال السيِّد أحمد الإشكوريّ في ترجمته:

«ترجم أكثر رسائل نصير الدين الطوسيّ إلى العربيَّة؛ لاستفادة طلبة العراق غيرة عليها من الضياع، وترجماته التي رأيناها جيِّدة التعبير رصينة الألفاظ، وقد صرَّح في أوَّل (ترجمة أوصاف الأشراف) بإكمال ترجمة (الأخلاق الناصريَّة)، و(أساس الاقتباس)، و(رسالة الجبر والقدر)، و(الفصول الاعتقاديَّة)، و(شرح كتاب بطلميوس في النجوم)»[٢١].

يوميَّاته

١. سنة (٦٩٧هـ)، يوم الأربعاء، ١٩ شوَّال: فرغ من تأليف كتاب (غاية البادي في شرح المبادي)[٢٢].

٢. سنة (٧٠٤هـ)، ليلة السبت، ٢٥ رمضان: فرغ من تأليف كتاب (إشراق اللاهوت)[٢٣].

٣. سنة (٧٠٥ هـ)، ليلة الثلاثاء، ٢٤ جمادى الآخرة: فرغ من تأليف كتاب (النقض في تحريم جرّ النفع بالقرض)[٢٤].

٤. سنة (٧٠٥ هـ): نسخ من رسالة (إعراب الجمل) لمحمَّد بن أحمد الإسفرائينيّ (ت ٦٨٤ هـ)[٢٥].

٥. سنة (٧١١ هـ): فرغ من تأليف كتاب (الشافية عن أمراض القاسية)[٢٦].

٦. سنة (٧١٣هـ)، ١٦ شعبان، النجف الأشرف: فرغ من تأليف كتاب (الأخلاق النصيريَّة في تعريب الأخلاق الناصريَّة)[٢٧].

٧. سنة (٧١٨ هـ)، يوم الإثنين، ٩ محرَّم: فرغ من استنساخ كتاب (حكمة الإشراق) لقطب الدين الشيرازيّ[٢٨].

٨. سنة (٧٢٠ هـ): فرغ من استنساخ رسالة (الأمد على الأبد)[٢٩]، لأبي الحسن محمَّد بن يوسف العامريّ (ت ٣٨١هـ)[٣٠].

٩. سنة (٧٢٠هـ)، يوم السبت ١٩ شهر المحرَّم، النجف الأشرف: فرغ من استنساخ رسالة (إنقاذ البشر في الجبر والقدر)، لأبي الحسن محمَّد بن يوسف العامريّ (ت ٣٨١هـ)[٣١].

١٠. سنة (٧٢٠هـ)، سلخ محرّم: فرغ من تأليف كتاب (الرحمة في اختلاف الأمَّة)[٣٢].

١١. سنة (٧٢٧هـ)، يوم الأحد، ٢٢ رجب، النجف الأشرف: فرغ من استنساخ المجلَّد الأوَّل من كتاب (التحفة السعديَّة) لقطب الدين الشيرازيّ (ت ٧١٠هـ)[٣٣].

١٢. سنة (٧٢٨هـ)، يوم الجمعة، ٣ جمادى الآخرة: فرغ من تأليف كتاب (الأبحاث في تقديم الأحداث)[٣٤].

١٣. سنة (٧٢٩هـ)، يوم الثلاثاء، ٣ صفر، المشهد الغرويّ: فرغ من تأليف كتاب (الإشارت والتنبيهات)[٣٥].

١٤. سنة (٧٣٠هـ)، ٨ المحرَّم: فرغ من استنساخ المجلَّد الرابع من كتاب (التحفة السعديَّة) لقطب الدين الشيرازيّ (ت ٧١٠هـ)[٣٦].

إطراء العلَّامة الحِلِّيّ بقلمه

عبَّر في مقدِّمة كتاب (غاية البادي) عن شيخه وأستاذه العلَّامة الحِلِّيّ بـ:

«وبعد كما أنَّ من شأن الشيوخ إيصال المعاني المحقَّقة بالدلائل المقرَّرة، الموشَّحة بالأفاضة المحبَّرة، إلى تلاميذهم بأدنى العبارة والكناية المحرَّرة، كذلك من شأن التلاميذ أن يقرِّروا ما استخرج شيوخهم من اللئالي في بحار الليالي من أصداف أذهانهم، ويوضِّحوا ما أخرجوه من الجواهر عن معادن عقولهم وألحانهم، ولـمَّا رأيت شيخنا المعظَّم، وإمامنا الأعظم، سيِّد فضلاء العصر، ورئيس علماء الدهر، المبرَّز في فنَّي المعقول والمنقول، المطرَّز للواء عِلمَي الفروع والأصول، جمال الملَّة والحقِّ والدين، سديد

الإسلام والمسلمين، أبا منصور، حسن بن يوسف ابن مطهَّر الحِلِّيّ- أدام الله ظلَّه على كافّة المسلمين، لإفادة الوافدين عليه والقاطنين بمحمَّد وآله أجمعين- قد وضع مقدِّمة في أصول الفقه، محكمًا أصولها، محسنًا فصولها، مقلًّا فضولها، قد اخْتبت معانيها الأبكار في خباء ألفاظها، وتستَّرت عن كثير من خطَّابها وطلَّابها، عزمت على أن أشرحها شرحًا كافلًا بإبراز محاسنها من مكامنها، وإظهار دررها وجواهرها من أصدافها ومعادنها».

عبَّر في كتاب (النقض في تحريم جرِّ النفع بالقرض) عن شيخه وأستاذه العلَّامة الحِلِّيّ بـ:

«أردت أن أنظر في المسألة التي تفرّد بها الإماميَّة وعمل بها الخاصَّة منهم والعاميَّة، وهي الإقراض منضمًّا إلى بيع الشيء بأكثر من قيمته وأرجح تحريمه بالدلائل الواضحة على إباحته، فعامت عن ذلك عوائق الأيَّام، ومماطلات الأزمنة والأعوام، حتَّى وقفت على كلام شيخنا الإمام المعظَّم، مفيد علماء العرب والعجم، أفضل المتقدِّمين والمتأخِّرين، وارث الأنبياء والمرسلين، جمال الملَّة والحقِّ والدين، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحِلِّيّ- دامت فضائله- في كتابه الموسوم بـ(مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)...»[٣٧].

ثانيًا: ترجمة المجاز (الشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسديّ)

الشيخ جمال الدين حسن ابن الشيخ حسين بن مطر الأسديّ، الشهير بـ(ابن مطر الجزائريّ).

كان حيًّا سنة ٨٤٩هـ، يوجد في بعض المواضع ذِكر أبيه بلفظ (حسن) مكبَّرًا والصواب أنَّه (حسين) مصغَّرًا، وفي بعض المواضع الاقتصار على وصفه بـ(الأسديّ)، وفي بعضها على وصفه بـ(الجزائريّ)، وفي بعضها الجمع بينهما، وهو الصواب والمعروف

في اسم جدِّه أنَّه (مطر)، وذكره صاحب (الرياض) في موضع بعنوان (حسن بن الحسين ابن مطر الأسديّ)، وفي موضع آخر نقلًا عن ابن أبي جمهور في (غوالي اللئالي) بعنوان (حسن بن حسين بن مطهَّر الجزائريّ)، كما ستعرف ظانًّا أنَّهما رجلان، والصواب أنَّه رجل واحد، وأنَّ اسم جدِّه (مطر) لا (مطهَّر)، و(مطهَّر) تصحيف له.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي جمهور في كتابه (غوالي اللآلي) في حقِّه: «الشيخ العلَّامة الإمام، المحقِّق المدقِّق، جمال الدين، حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطر الجزائريّ»[٣٨].

وفي (رياض العلماء) في موضع منه: «الشيخ حسن بن الحسين بن مطر الأسديّ: رأيت خطَّه الشريف على ظهر (الدروس) للشهيد، وله تعليقات على هوامشه أيضًا، وكانت النسخة ملكه، وأظنُّ أنَّه من مشاهير العلماء فلاحِظ، وتلك النسخة موجودة في كوبنان عند القاضي، وفي هامش بعض مواضعها كان الفراغ من مطالعة هذا الشيخ في ٢٤هـ المحرَّم سنة ٨٢٨ هـ، وقدكتبت تلك النسخة للشيخ الفقيه العالم الفاضل جمال الدين أحمد بن جعفر بن الحسن الشاميّ محتدًا،والحِلِّيّ مولدًا، وكان تاريخ الكتابة سنة ٨٠٢ هـ، ورأيت بعض الفوائد بخطِّه وكان تاريخه سنة ٨٥٩هـ»[٣٩].

وفي موضع آخر من (الرياض): «الشيخ جمال الدين حسن ابن الشيخ حسين بن مطهَّر الجزائريّ: فاضل عالم كامل، يروي عن ابن فهد الحِلِّيّ، ويروي عنه الشيخ جمال الدين حسن بن عبد الكريم الشهير بـ(الفتَّال) أستاذ ابن جمهور الأحسائيّ ﷺ، كذا يظهر من أوَّل (غوالي اللآلي) لابن أبي الجمهور المذكور»[٤٠].

مشايخه:

١. أحمد بن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ).

٢. محمَّد بن شجاع الأنصاريّ الحِلِّيّ (ق ٩هـ).

تلاميذه:

يروي عنه إجازة الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ، ويروي عنه أيضًا جمال الدين حسن بن عبد الكريم الشهير بـ(الفتّال) خادم الروضة الغرويَّة.

مؤلَّفاته:

لم توجد له غير تعليقات بخطِّه على كتاب (الدروس)، وكانت النسخة ملكه فكان يطالع فيها من سنة ٨٢٨هـ إلى ٨٤٩هـ، ويعلِّق عليها الحواشي تدريجًا، وهي النسخة التي رآها صاحب (الرياض) كما مرَّ»[٤١].

وذكر المحقّق الطباطبائيّ ﷺ عبارة تملُّكه على كتاب (أنوار الملكوت في شرح الياقوت)، بما نصّه:

«أنوار الملكوت في شرح الياقوت: شرح فيه كتاب (الياقوت) في علم الكلام للنوبختيّ.

مخطوطاته:

١. مخطوط كتب في ٢٧ شوَّال سنة ٧٠٩هـ، في مكتبة ملك، في المجموع رقم: (١٦٣٢)، ذكر في فهرسها ٥/ ٣١٤.

٢. نسخة كتبها أحمد بن محمَّد بن الحدَّاد، وفرغ منها في ثاني ذي القعدة سنة

٧٢٣هـ بالمشهد الكاظميّ، على نسخة الأصل بخطِّ المصنِّف دام ظله، وجاء في هامشها: قابلته مرارًا ودرسته بحمد الله وحسن توفيقه... مالكه حسن بن حسين بن مطر الأسديّ.

وهذه المخطوطة رأيتها عند الشيخ محمَّد الآخونديّ في طهران»[٤٢].

والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين.

الملحق (١)

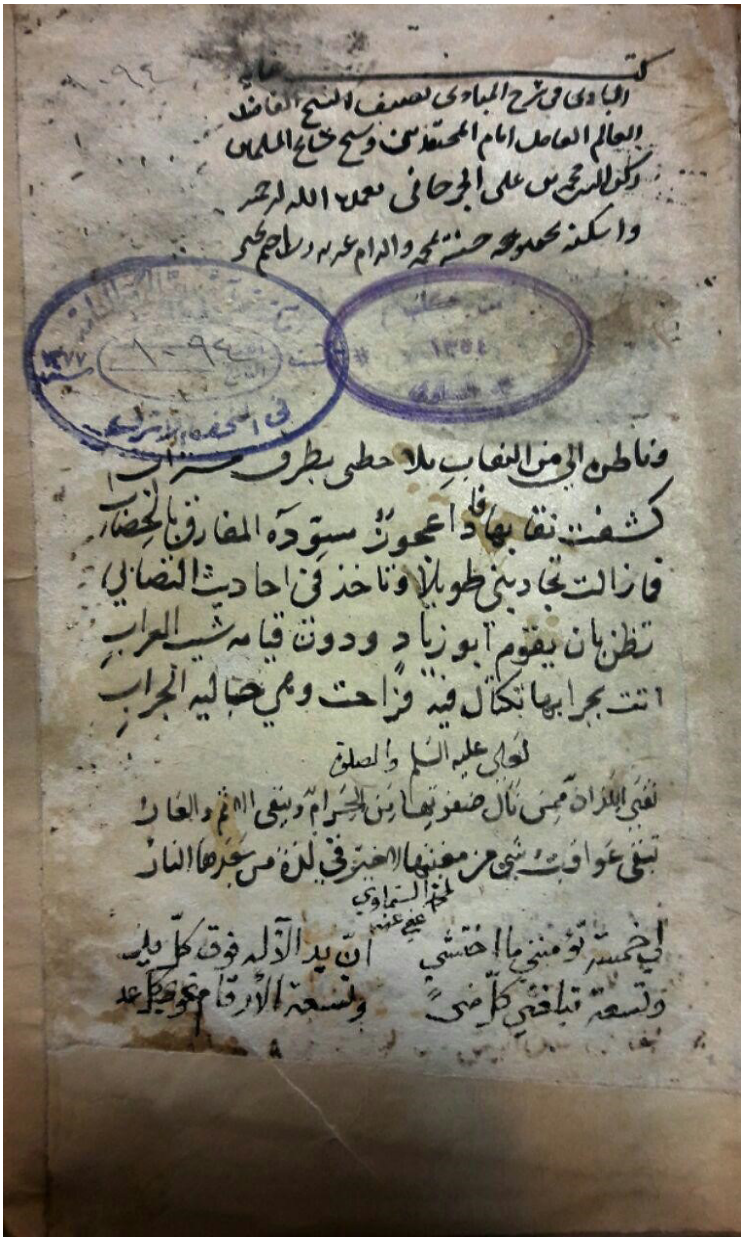

صورة ظهر الصحيفة الأولى من نسخة كتاب (غاية البادي)

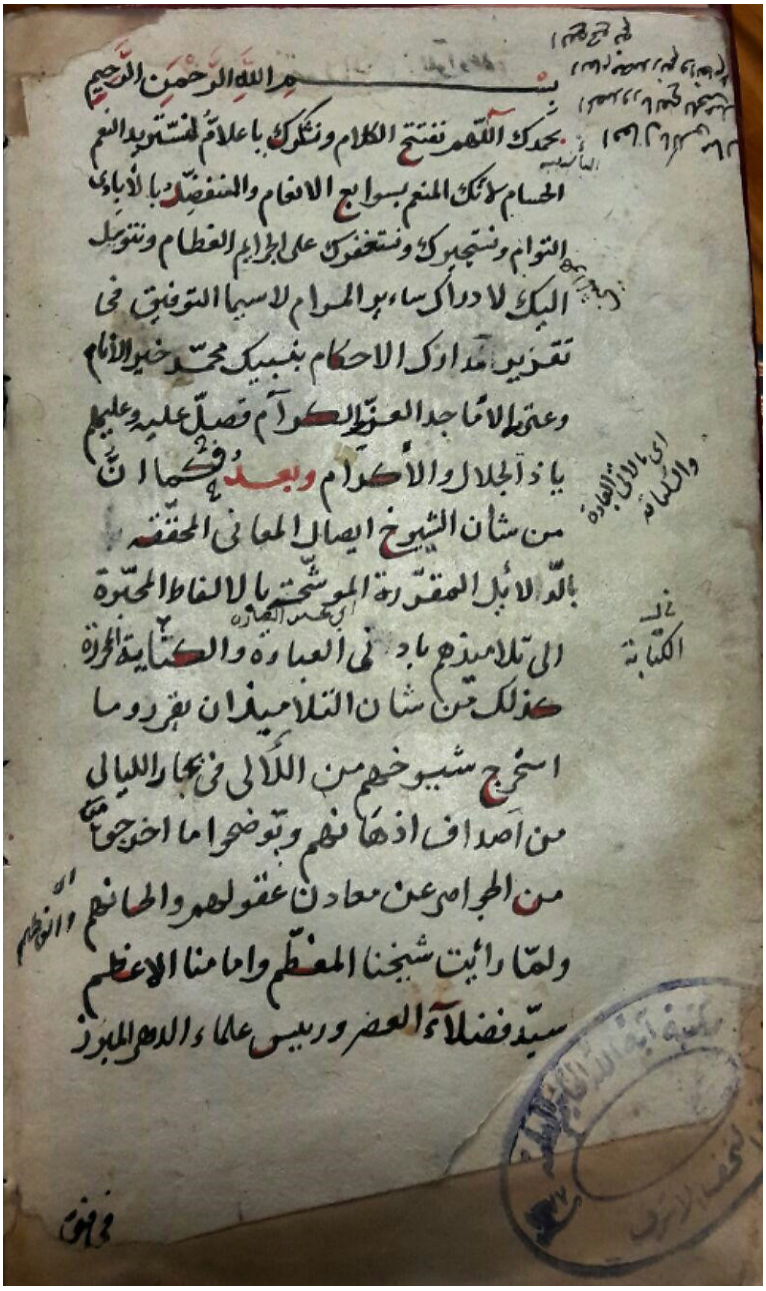

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم نفتتح الكلام ونتلوك باعلام نستزيد النعم
الحسام لانك المنعم بسوابغ الانعام والمتفضل بالآباء
التوام ونستجيرك ونستغفرك على اجرام العظام ونتوسل
اليك لادراك مسامرام لاسيما التوفيق فحا
تقرير مدارك الاحكام بنبيك محمد خير الانام
وعترته الاماجد العرب الكرام وصلى عليه وعليهم
يا ذا الجلال والاكرام وبعد فكما ان
من شان الشيوخ ايصال المعاني المحققه
بالدلائل المقررة الموشحة بالالفاظ المحررة
الى تلاميذهم بادنى العباره والكنايه الوجزة
كذلك من شان التلاميذ ان يقرروا ما
استخرج شيوخهم من اللآلي في بحار الليالي
من اصداف اذهانهم وتوضحوا ما اخرجوا
من الجواهر عن معادن عقولهم والمعانم
ولما رأيت شيخنا المعظم وامامنا الاعظم
سيد فضلاء العصر ورئيس علماء الدهر المبرز

صورة الصحيفة الأولى من نسخة كتاب (غاية البادي)

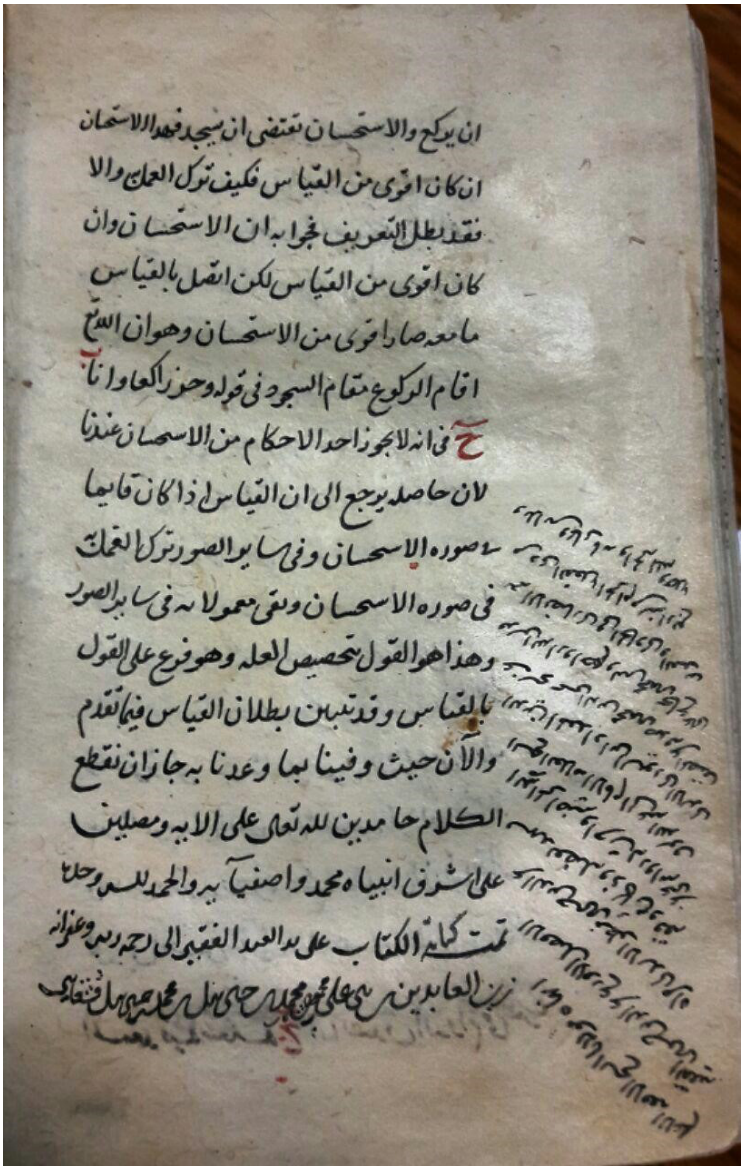

صورة الصحيفة الأخيرة من نسخة كتاب (غاية البادي) بخطِّ زين العابدين بن عليّ بن محمود بن محمَّد بن جبرئيل بن محمَّد بن جبرئيل القشقائيّ، ويظهر عليها الإنهاء والإجازة

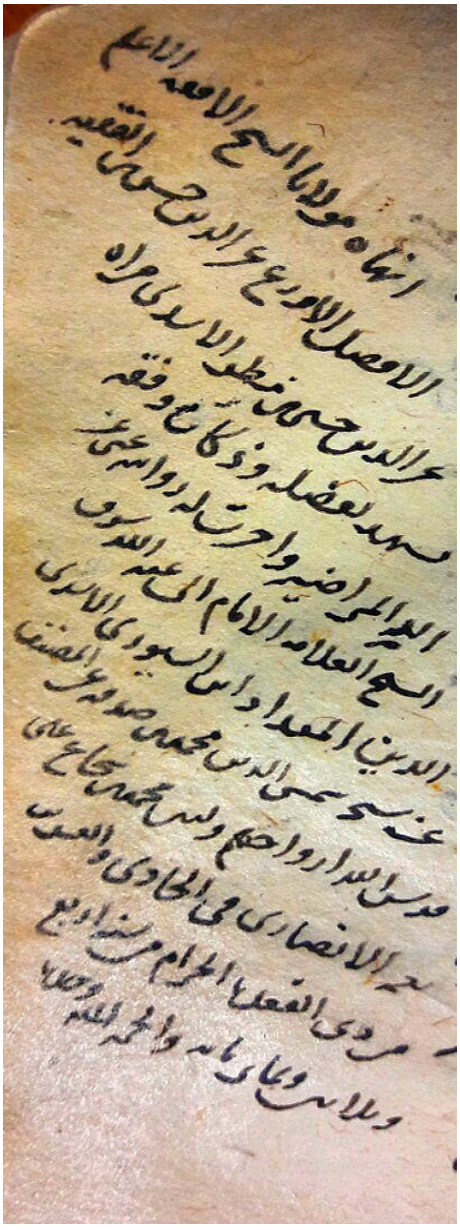

صورة الإنهاء والإجازة من محمَّد بن شجاع عليّ نعمة الأنصاريّ لحسن بن حسين بن مطر الأسديّ في ٢١ ذي القعدة الحرام من سنة ٨٣٤هـ

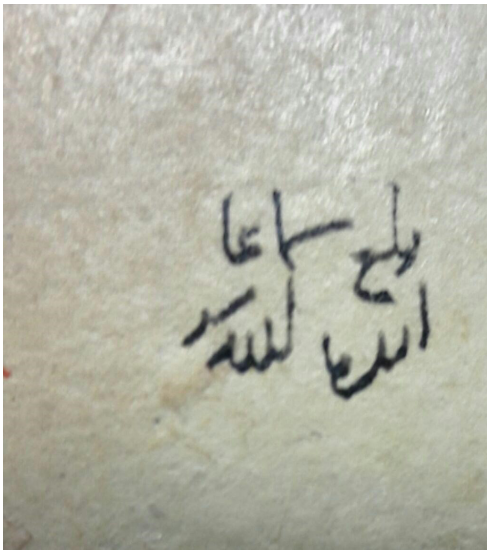

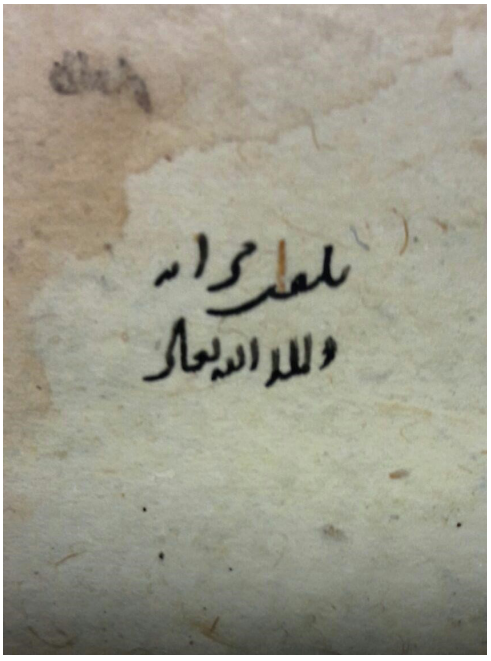

من علامات البلاغ على نسخة (غاية البادي)

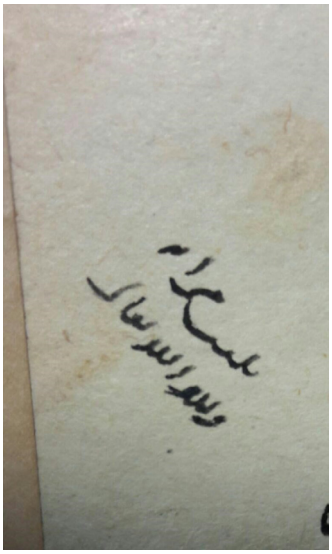

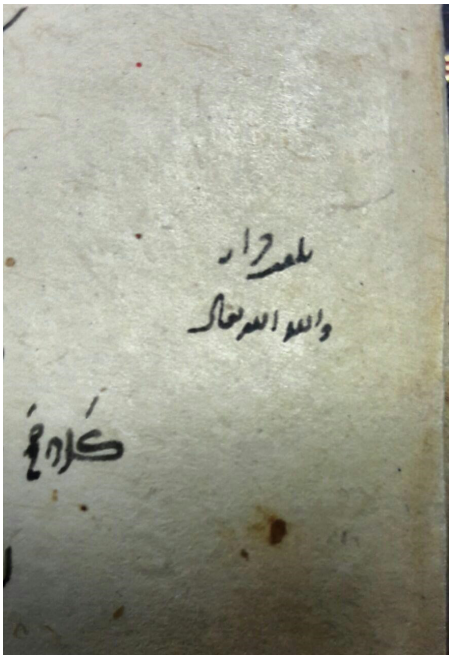

من علامات البلاغ على نسخة (غاية البادي)

الملحق (٢)

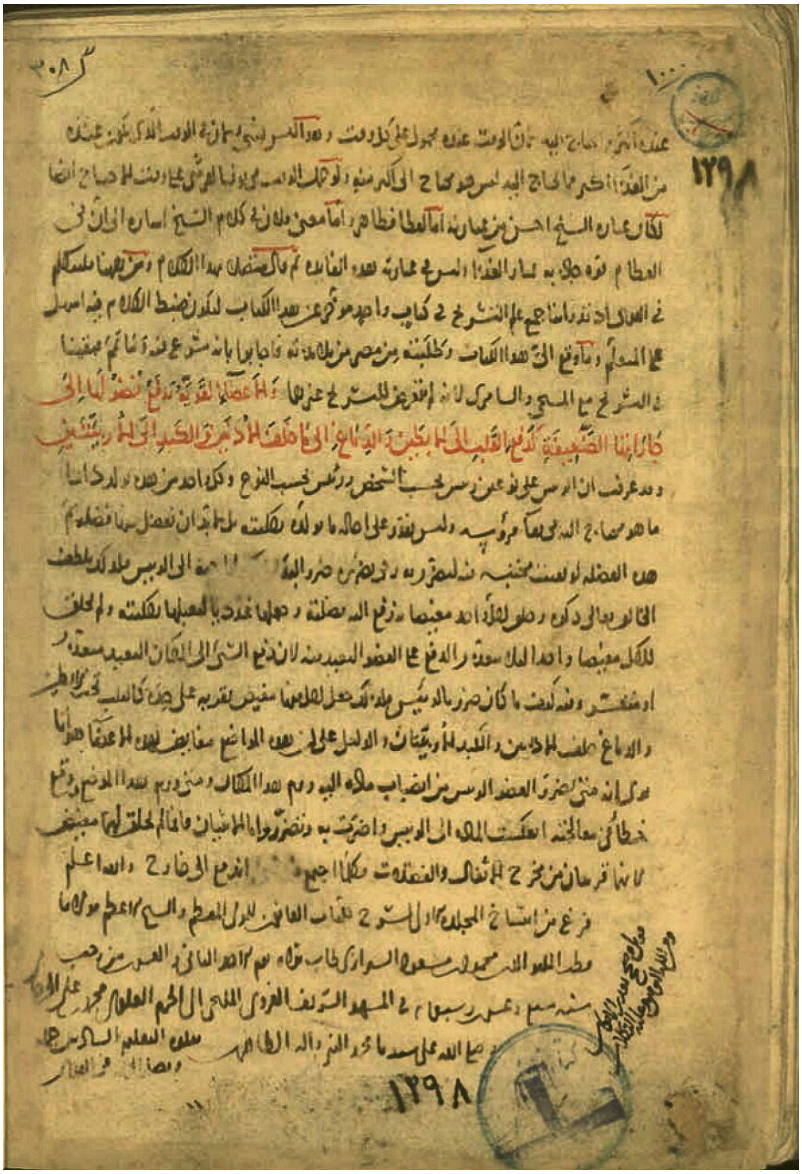

المجلَّد الأوَّل من كتاب (التحفة السعديَّة) لقطب الدين الشيرازيّ
بخطِّ الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحِلِّيّ، مجلس الشورى، الرقم: (١١٧٧)

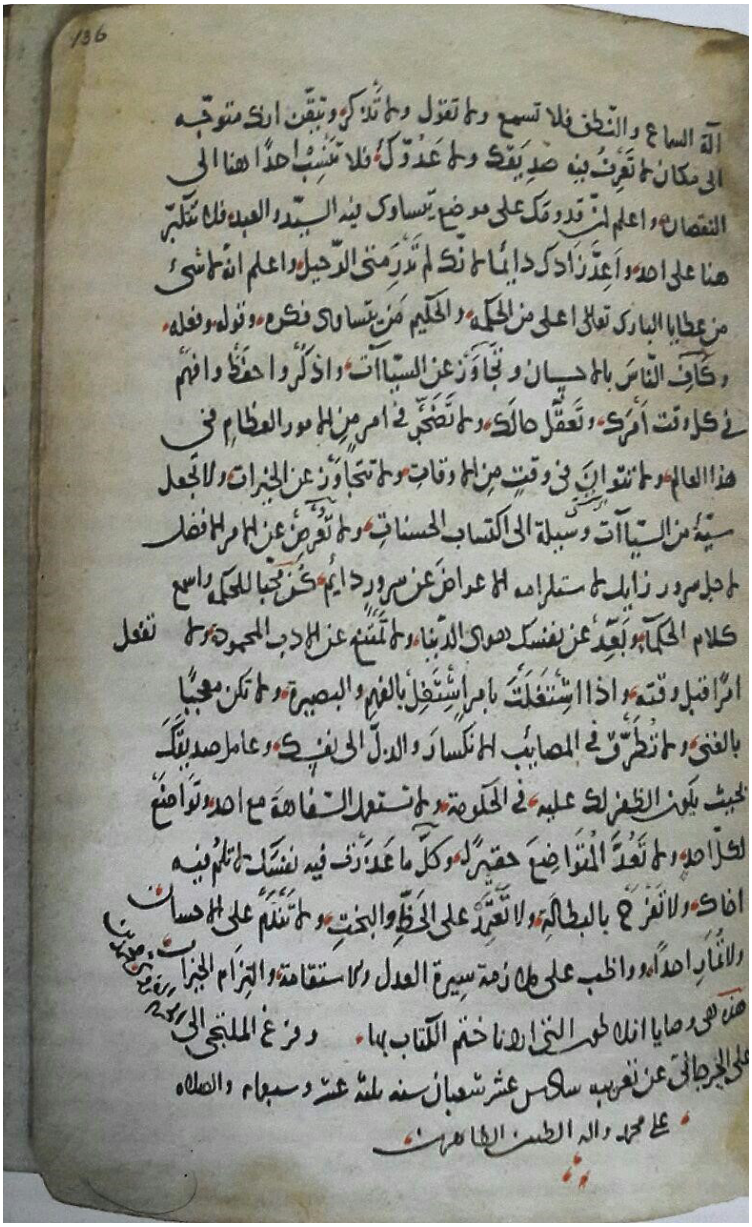

كتاب (الأخلاق النصيريَّة في تعريب الأخلاق الناصريَّة) للشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحِلِّيّ، بخطِّه الشريف، جامعة لايدن، الرقم: (or.582)

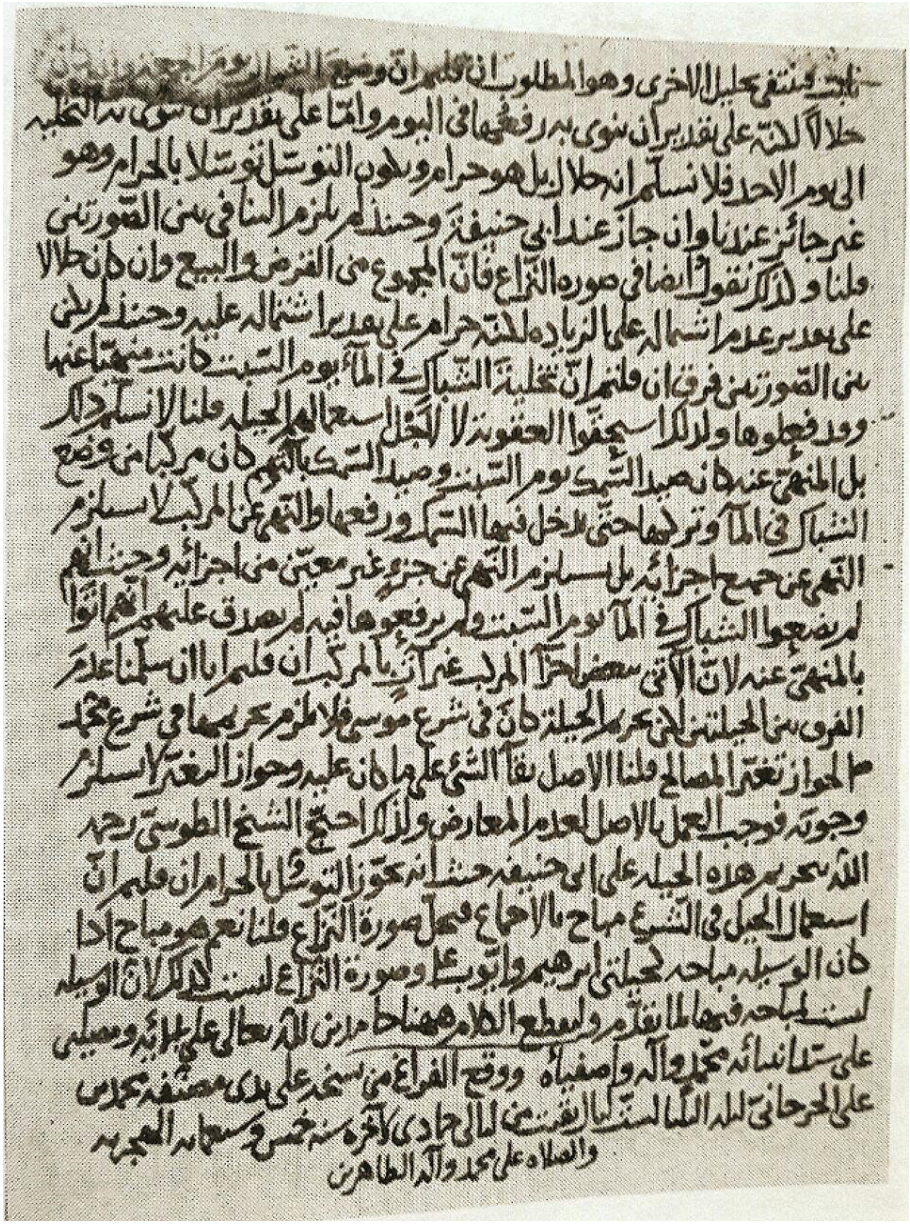

كتاب (النقض في تحريم جرّ النفع بالقرض) بخطِّ الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحِلِّيّ، المكتبة المرعشيَّة، الرقم: (١/ ١٢٥٩٧)

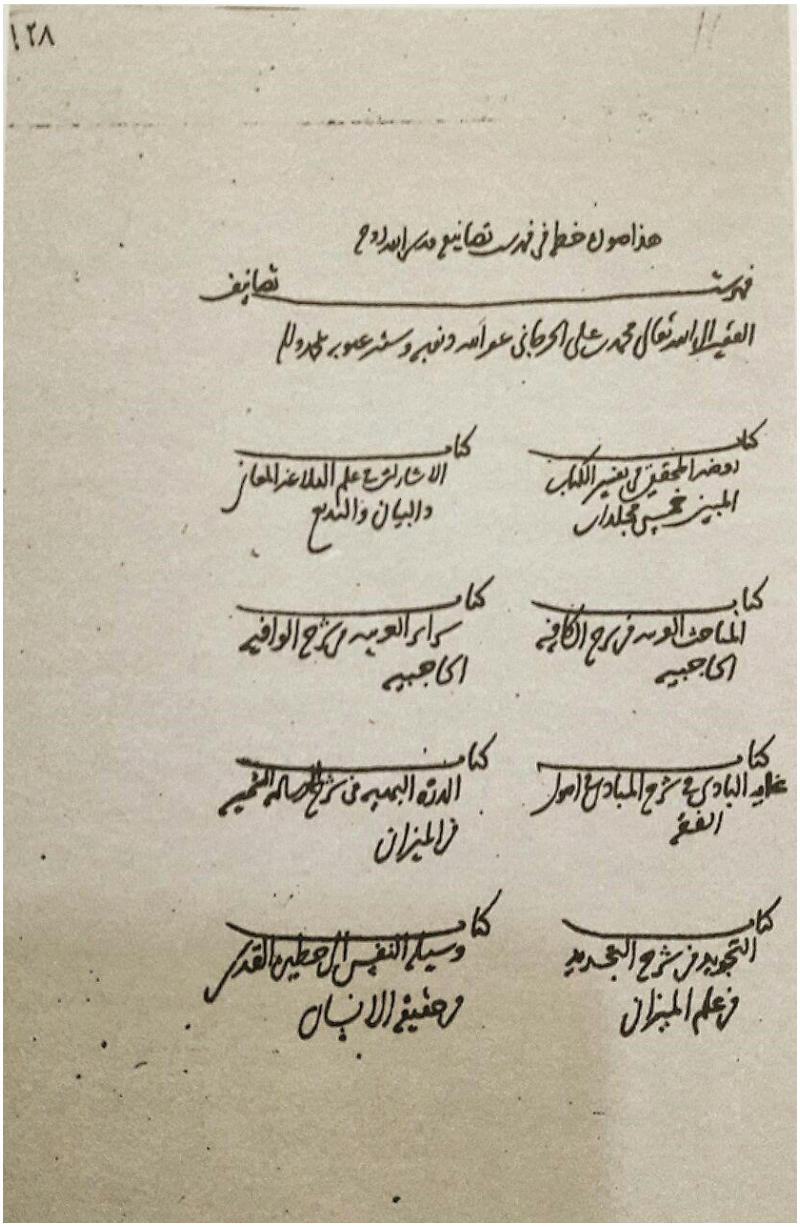

فهرس تأليفات الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحِلِّيّ، مجموعة المشكاة في جامعة طهران، الرقم: (١٠٢٢)

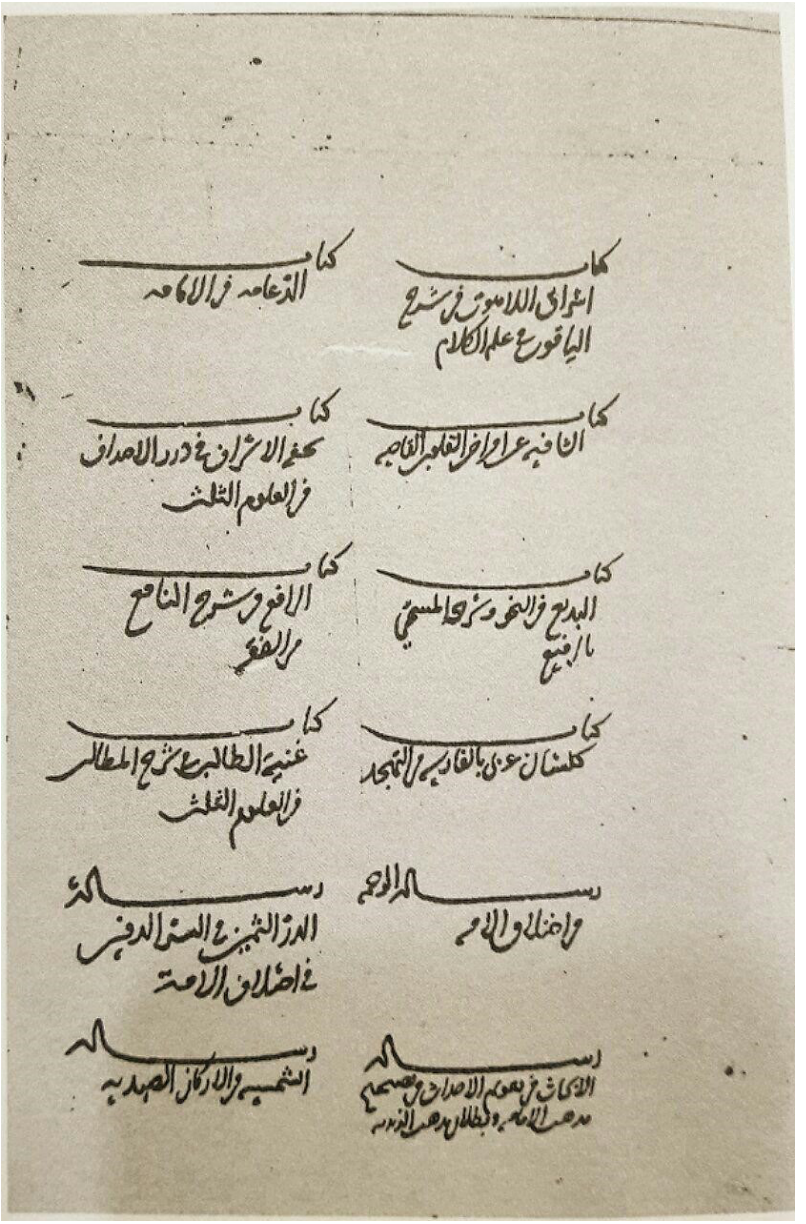

فهرس تأليفات الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحِلِّيّ، مجموعة المشكاة في جامعة طهران، الرقم: (١٠٢٢)

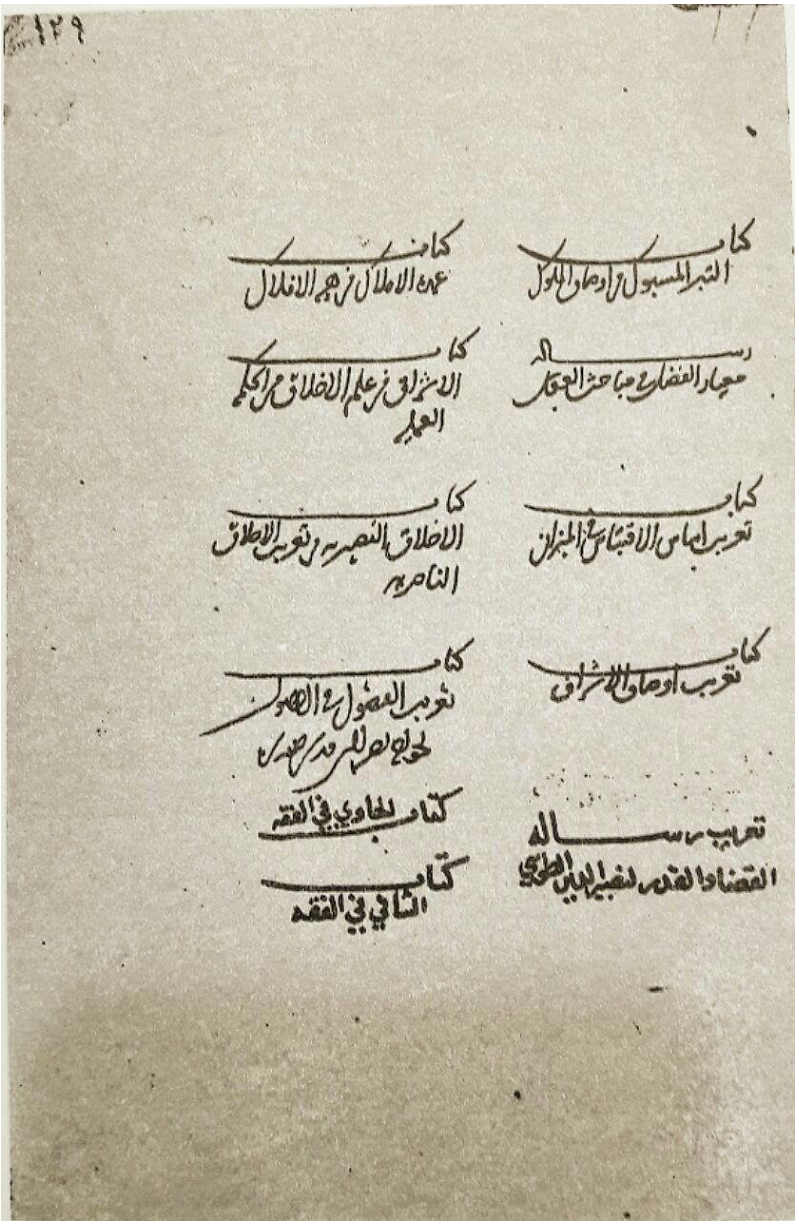

فهرس تأليفات الشيخ محمَّد بن عليّ الجرجانيّ الحِلِّيّ، مجموعة المشكاة في جامعة طهران، الرقم: (١٠٢٢)

هوامش البحث

(١) لم يعتمد المحقِّق على هذه المخطوطة النفيسة والمخطوطة التي هي بخطِّ المؤلِّف، وهي محفوظة في خزانة العتبة العلويَّة المقدَّسة، الرقم: (٣٥).

(٢) راجع فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى: ١٠/ ٩١٣/ ٣٢٩٠، و١٧/ ٥٣/ ٥٥٩٦.

(٣) فرغ من تصنيفه في سنة ٨١٩هـ، وفرغ من تبييضه في سنة ٨٣١هـ.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢١٦.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٣٤.

(٦) أعيان الشيعة: ٩/ ٣٧٤ الرقم: ٨١٦.

(٧) لم أجده في الرياض.

(٨) المخطوطة محفوظة في مجموعة المشكاة في جامعة طهران، الرقم: (١٠٢٢)، فنخا: ١٦/ ٣٣٤.

(٩) والمجموعة بغير خطِّه، وليس كلُّها من تأليفاته، بل كتاب (الرحمة في اختلاف الأمَّة) منه. ولـمَّا كان في المخطوطة زيادات اعتمدت في نقل الفهرس عليها.

(١٠) المخطوطة محفوظة في مجموعة المشكاة في جامعة طهران، الرقم: (١٠٢٢)، الورقة ١٢٨-١٢٩.

(١١) أعيان الشيعة: ٩/ ٤٢٥-٤٢٦ الرقم: ٩٩٧.

(١٢) فنخا: ١/ ٣٠٢-٣٠٣.

(١٣) فنخا: ٣/ ٦٣٥.

(١٤) فنخا: ٥/ ٣٩٧-٣٩٩.

(١٥) فنخا: ١٠/ ٣٣-٣٤.

(١٦) فنخا: ٢٤/ ٨٩-٩٤.

(١٧) فنخا: ١٦/ ٣٣٤-٣٣٥.

(١٨) فنخا: ١٨/ ٦٨٨.

(١٩) فنخا: ٢٣/ ٢٨٧-٢٨٩.

(٢٠) فنخا: ٣٣/ ٦٨٧.

(٢١) تراجم الرجال: ١/ ٥٣٢-٥٣٣.

(٢٢) المخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، الرقم: (١٠٩٤).

(٢٣) المخطوطة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (١٠١٨٧)، وكتب عنها مقالة الدكتور حسن الأنصاريّ. ينظر: مجموعه رساله هاى فارسى وعربى از دانشوران ايرانى: ٤/ ١٠٩٥-١١١٥.

(٢٤) المخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، الرقم: (١/ ١٢٥٩٧)، فهرس مكتبة السيِّد المرعشيّ: ٣١/ ٧٥٢.

(٢٥) المخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، الرقم: (٢/ ١٢٥٩٧) فهرس مكتبة السيِّد المرعشيّ: ٣١/ ٧٥٣.

(٢٦) المخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله المرعشيّ، الرقم: (١/ ٢٥٦٤)، فنخا: ١٨/ ٦٨٨.

(٢٧) المخطوطة محفوظة في جامعة لايدن، الرقم: (or. 582).

(٢٨) المخطوطة محفوظة في جامعة طهران، الرقم: (١٠٤٧)، دنا: ٦/ ٦٣٧.

(٢٩) طبع بتحقيق أورت روسن، في دار الكنديّ، بيروت، لبنان، سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، وطبع في مؤسَّسة الدراسات الإسلاميَّة في جامعة ميغيل، شعبة طهران، إيران، ١٩٩٣م، وطبع أخيرًا محقَّقًا على هذه المخطوطة النفيسة ضمن منشورات جامعة الكوفة، العراق، بتحقيق سعيد الغانميّ.
وانظر: رأي فيلسوف مسلم في النفس ومصيرها، كتاب العامريّ (الأمد على الأبد)، الجمعيَّة الشرقيَّة الأمريكيَّة، نيوهافن، سنة ١٩٨٨م.

(٣٠) المخطوطة محفوظة في الخزانة العتبة العلويَّة المقدَّسة، الرقم: (١/ ٣٣).

(٣١) المخطوطة محفوظة في الخزانة العتبة العلويَّة المقدَّسة، الرقم: (٢/ ٣٣)، استنسخ منها عبد الله ابن محمَّد حسن الهشترودي في سنة ١٣٣٦هـ، وهي محفوظة في مكتبة مجلس الشورى، الرقم: (٢/ ١٠٣٥٦)، دنا: ٨/ ٢٤٦-٢٤٧.

(٣٢) المخطوطة محفوظة في مجموعة المشكاة في جامعة طهران، الرقم: (١٠٢٢)، فنخا: ١٦/ ٣٣٤. ينظر: أعيان الشيعة: ٩/ ٤٢٦.

(٣٣) مخطوطته محفوظة في مجلس الشورى، الرقم: (١١٧٧)، دنا: ٦/ ٩٠٥.

(٣٤) مخطوطة منه محفوظة في مركز إحياء التراث، الرقم: (١/ ٢٩٩٠)، فنخا: ١/ ٣٠٢.

(٣٥) لاحظ: مقدِّمة تحقيق الكتاب: ٨.

(٣٦) كانت هذه المخطوطة منقسمة بقسمين، القسم الأوَّل يبدأ من أوَّل المخطوطة وينتهي إلى قوله: «الأجزاء مستويها؛ لأنَّه إنَّما تكون مختلفًا إذا». والجزء الثاني يبدأ من قوله: «كان بعض أجزائه عاصيًا على النصح إذ لو كانت أجزاؤه متشابه القبول»، وينتهي بانتهاء المخطوطة، فعند المراجعة

للمخطوطات تنبَّهت بعلاقة هاتين القطعتين وشباهة خطٍّ وقطع كلٍّ واحدٍ على الآخر، وبعد التطابق عرفنا أنَّ أحدهما يكمِّل الآخر، ولله الحمد والمنَّة، وهما في الواقع كانا في جزء واحد فقُسِّم بقسمين. كانت المخطوطة في المكتبة الغرويَّة في النجف الأشرف، الرقم: (٣٤).

(٣٧) النسخة محفوظة في المكتبة المرعشيَّة، الرقم: (١/ ١٢٥٩٧)، ينظر: فهرس المكتبة: ٣١/ ٧٥٢-٧٥٥.

(٣٨) غوالي اللآلي: ١/ ٨-٩.

(٣٩) رياض العلماء: ١/ ١٨٠-١٨١.

(٤٠) رياض العلماء: ١/ ١٨٠-١٨١.

(٤١) رياض العلماء: ١/ ١٨١، أعيان الشيعة: ٥/ ٥٨-٥٩ الرقم: ١٦١.

(٤٢) مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: ٥٦.

المصادر والمراجع

١. الأخلاق النصيريَّة: الجرجانيّ الحِلِّيّ، محمَّد بن عليّ (ق ٨هـ)، تحقيق: يُبْ لَـمير، نشـر: دار بريل، ليدن، ط١، ٢٠١٥م.

٢. الأخـلاق النصيريَّة: الجرجانيّ الحِلِّيّ، محمَّد بـن عليّ (ق ٨هـ)، تحقيق: يُبْ لَـمير، ترجمة التحقيق: حميدعطائيّ نظريّ، نشر: پژوهشگاه علوم وفرهنگ اسلامى، إصفهان، ط٢، ١٤٣٩هـ.

٣. الإشـارات والتنبيهات: الجرجانيّ، ركـن الدين محمَّد بن عليّ (ق ٨هـ)، تحقيق: إبراهيم شـمس الدين، نشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٤. أعيان الشيعة: الأمين، السيِّد محسن بن عبد الكريم (١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٥. التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامَّة: الأشـكوريّ، السيِّد أحمد الحسينيّ، نشر: دليل ما، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٦. تراجـم الرجال: الإشـكوريّ، السـيّد أحمد الحسـينيّ، نشر: مكتبة آيـة الله المرعـشيّ العامَّة، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٤هـ.

٧. الذريعة إلى تصانيف الشـيعة: الطهرانيّ، الشـيخ آقا بزرگ (ت ١٣٨٩هـ)، نشـر: دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٨. ريـاض العلماء وحياض الفضـلاء: الأفنديّ، عبد الله بن عيسـى بيـگ (ت ١١٣٠هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، نشر: مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت، ١٤٣١هـ.

٩. فهرستواره دستنوشتهای ايران (دنا): اهتمام: مصطفى درايتي، ط١، نشر: مكتبة مجلس الشورى، طهران، ١٣٨٩ش.

١٠. فهرسـتگان نسخه های ايران (فنخا): اهتمام: مصطفى درايتي، نشـر: المكتبة الوطنيَّة في إيران، طهران، ط١، ١٣٩٠ش.

١١. فهرسـت نسخه های خطی كتابخانه آية الله مرعشـی نجفی: السيِّد أحمد الحسينيّ، قم المقدَّسة، عِدَّة أعداد، ١٣٧٩هـ.

١٢. كشـف الحجـب والأسـتار عن أسـماء الكتـب والأسـفار: الكنتـوريّ، السـيِّد إعجاز حسـين

النيسابوريّ (ت ١٢٨٦هـ)، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامَّة، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤٠٩هـ.
١٣. مجموعه رساله هاى فارسى وعربى از دانشوران ايرانى: إعداد: بشريّ، جواد، نشر: مجلس الشورى، ط١، ١٤٣٩هـ.
١٤. معجم المؤلِّفين: كحَّالة، عمر رضا، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٣٧٦هـ.
١٥. مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: المحقِّق الطباطبائيّ، السيِّد عبد العزيز (ت ١٤١٦هـ)، إعداد ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٦هـ.
١٦. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، نشر: مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٢٠هـ.